والبحث عن لفظة لفظة والكشف عن صفة صفة . وبيان صواب وتحرير
تصحيح وإتقان تجويده حتى حموه من خلل التحريف وحفظوه من الطغيان
والتطفيف فلم يهملوا تحريكا ولا تسكينا ولا تفخيما ولا ترقيقا حتى ضبطوا
مقادير المدات وتفاوت الإمالات وميزوا بين الحروف بالصفات مما
لم يهتد إليه فكر أمة من الأمم ولم يصل إليه إلا بإلهام بارئ النسم
• ومنه ما ادخره الله تعالى من المنقبة العظيمة . والنعمة الجليلة الجسيمة
لهذه الأمة الشريفة . من إسنادها كتاب ربها . واتصال هذا السند
الإلهي بسندها . خصيصة الله تعالى لهذه الأمة المحمدية . وإعظاما لقدر
أهل هذه الملة الحنيفية . فكل قارئ يوصل حروفه بالنقل إلى أصله . ويرفع
ارتياب الملحد قطعا بوصله . فلو لم يكن من الفوائد إلا هذه الفائدة
الجليلة لكفت . ولو لم يكن من الخصائص إلا هذه الخصيصة النبيلة لوفت
• ومنه ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز وصيانة كلامه المنزل
بأوفى البيان والتمييز . فإن الله تعالى لم يخل عصرا من الأعصار . ولو
في قطر من الأقطار . من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى وإتقان
حروفه ورواياته . وتصحيح وجوهه وقراءاته . يكون سببا لوجود هذا
السبب القويم على ممر الدهور . وبقاؤه دليلا على بقاء القرآن العظيم
في المصاحف والصدور . وقد خص الله تعالى لهذه الأمة في ذلك بأن ٢
هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم بما لم يكن لأمة من الأمم في
كتبها المنزلة فإنه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب ولم يكل حفظه
إلينا . قال تعالى إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون . وذلك أعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1